ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

افتتاح الدورة الـ (26) لمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي

القاهرة/ متابعات:

افتتحت الدورة الـ26 لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط بدار الأوبرا في الإسكندرية .

وبدأ الحفل بأوبريت غنائي حول مدينة الإسكندرية احتفاء باختيار المدينة عاصمة للسياحة العربية 2010 كتبه عصام الشماع وأخرجه عادل عبده وضم احتفاء بارعا بعدد من الرموز المصرية التي تنتمي لمدينة الإسكندرية وبينها الموسيقار سيد درويش والفنان التشكيلي محمود سعيد والمخرج السينمائي يوسف شاهين.

وكرم المهرجان الصحافي الفرنسي روبير سوليه والمخرجة التونسية مفيدة التلاتلي والفنانين سميرة أحمد وجميل راتب والمخرج علي بدرخان وكاتب السيناريو مصطفى محرم ومدير التصوير محمود عبد السميع والناقدة إيريس نظمي والكاتبة حسن شاه ومهندس الصوت جميل عزيز.

وأحيت المطربة السورية وعد البحري حفلا غنائيا عقب فعاليات الافتتاح غنت فيه أعمالا من تراث أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ووردة وعبد الحليم حافظ وأسمهان وميادة الحناوي.

وشهد أمس الأول الأربعاء ندوة صحافية لصناع فيلم (المسافر) من إخراج أحمد ماهر الذي عرض في حفل الافتتاح .

كما شهد يوم الثلاثاء حفلاً غنائياً للمطرب محمد منير.

يشارك في دورة هذا العام 14 فيلماً روائياً طويلاً من 14 دولة ، أغلبها شاركت في مهرجانات عربية وعالمية وحصلت على جوائز.

ويشهد المهرجان - الذي يستمر حتى الـ19 من الشهر الجاري - عدة فعاليات فنية ، إضافة إلى تكريم العديد من رموز الفن في مصر والخارج.

رفعت سلام يترجم الأعمال الشعرية الكاملة لبودلير

ثلاث مقدمات لأعمال بودلير الشعرية تتضح فيها تناقضات حياته مع ظروفه العامة والخاصة

إعداد/ القسم الثقافي:

تتصدر ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لبودلير ثلاث مقدمات مختلفة، فيقدم الشاعر رفعت سلام - في مقدمته الأولى (شاعر الشر الجميل) - تناقضات حياة شارل بودلير مع ظروفه العامة والخاصة في منتصف القرن التاسع عشر، خلال إنجازه لجذور الحداثة الشعرية الفرنسية والأوروبية، والمرتكزات الأساسية لشعريته المتجاوزة لجميع المدارس الشعرية السابقة عليه والمتزامنة معه، وتأسيسه للحداثة الشعرية في فرنسا وأوروبا، وملامح هذه الحداثة وتجلياتها في نصوصه ورؤيته النقدية.

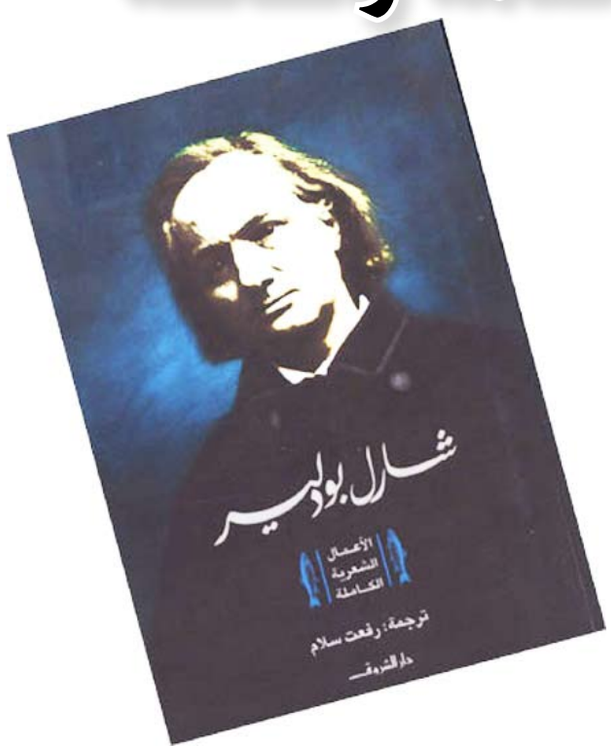

وترصد المقدمة الثانية سيرة حياة بودلير تاريخياً، بالتسلسل الزمني، متوقفة عند أهم محطات حياته الشخصية والشعرية والثقافية، وأزماته، وأهم أعماله الشعرية ورسائله الكاشفة عن لعلاقاته ورؤاه الحياتية والفكرية.

وتمثل المقدمة الثالثة مقالة بول فاليري المهمة بعنوان (موقف بودلير)، التي يرصد فيها أهمية بودلير القصوى في الأدب الفرنسي، والتحدي الذي واجهه في تأسيس حداثة شعرية مفارقة لزمنه، وكيف استطاع إنجاز دوره الحاسم خلال سنوات إبداعه الشعري المحدودة، بالمقارنة مع فيكتور هوجو.

وتتخلل المقدمات ألبومات صور بودلير: وجوه بودلير منذ بداياته إلى أعوامه الأخيرة، ورسوم بودلير، ورسوم كبار الفنانين لبودلير.

ويبدأ المتن الشعري بقصائد ديوان (أزهار الشر) في طبعته الثانية، التي أشرف بودلير بنفسه على إصدارها عام 1861. وهي الطبعة الأخيرة التي صدرت في حياته. بعده، يأتي ديوان (البقايا) الذي أصدره بودلير في بروكسيل عام 1866، ويتضمن القصائد المحذوفة من (أزهار الشر) بالحكم القضائي ضد الديوان - التي لم تتضمنها الطبعة الثانية - فضلاً عن القصائد الجديدة التي كتبها بودلير بعد الطبعة الأولى من الديوان الشهير. وتلي ديوان (البقايا) القصائد الإضافية المستمدة من الطبعة الثالثة من (أزهار الشر) التي طبعت بعد وفاة بودلير عام 1869، تليها قصائد متفرقة تنتمي غالباً إلى فترة شباب وبدايات بودلير الشعرية.

ويتضمن المتن الشعري كذلك مجموعة القصائد (الهجائية) اللاذعة التي كتبها بودلير عن بلجيكا وأهلها، عقب خيبة أمله في رحلته إلى هناك.

كما تتضمن الترجمة النص الكامل لديوان (سأم باريس)، الذي يضم قصائد النثر التي كتبها بودلير، وفقاً للترتيب الذي وضعه الشاعر قبيل رحيله، دون أن يتسع له الوقت لإصداره بنفسه، مع مقدمة تاريخية للديوان كتبها المترجم.

وفيما يلي المتن الشعري، يتضمن الكتاب عددا من الملاحق والوثائق المهمة : مشروعات مقدمة (أزهار الشر)، مشروعات خاتمة (أزهار الشر) التي كتبها بودلير، دون أن يستقر على الصياغة النهائية لها ونشرها بالفعل في مواضعها كما كان يخطط قبل رحيله؛ فضلاً عن الوثائق الكاملة لمحاكمة بودلير عن ديوانه (أزهار الشر).

كما تتضمن الملاحق (مشروعات، خططاً، عناوين) متعلقة بديوان (سأم باريس)، وشهادات معاصريه من الكتاب والشعراء، وشهادات عدد من الكتاب والشعراء المنتمين إلى الأجيال اللاحقة؛ مع (إضاءات) القصائد، التي تتضمن رصداً لمسيرة القصائد منذ نسختها الأولى إلى نسختها الأخيرة، ورصد وتحديد التعديلات التي أجراها بودلير على نسخها المختلفة، من طبعة إلى أخرى.

ويختتم الكتاب بقاموس الأعلام والمصطلحات المتعلقة بزمن بودلير، القرن التاسع عشر، الواردة خلال المقدمات والنصوص المختلفة.

ووقعت ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لشارل بودلير في مجلد واحد يحتوي على 920 صفحة من القطع الكبير، وصدرت عن دار الشروق القاهرية، من ترجمة وتقديم الشاعر رفعت سلام.

نص

الشاعر / علي محمد الحزمي

ظبي الجنوب

ذاب قلبي بحبك وكيف عنك أتوب
وانتهت كل قصة وأنت حاضر معاي
يا غلاتي بربك وش بلاها الخطوب
تأخذك عن عيوني وأنت زادي وماي
خلني في غرامك انتهي وإلا أذوب
وانته اسكن جفوني وإلا طير بسماي
صوب دارك خذتني وأجبرتني الدروب
ياجنوني وسعدي ياعناتي وداي
واللّه إني عشقتك واحتملت الكروب
وارتضيت المواجع وارتضيتك مناي
لو يقولوا غرامي فيك أمسى ذنوب
قلت دامي عشقتك واللّه لاعشق خطاي
وان نصحني رفيقي وقال عنك لعوب
قلت له لاتعاتب خلني في عماي
دوم راضي بحبك مايهمني غروب
أعزفك في حروفي وأسمعك صوت ناي
خلي أهل العواذل كل واشي كذوب
مايهمك بحبي كل رايح ... وجاي
وحدك اللي ملكني بين كل القلوب
وأنت وحدك حبيبي اللي وهبته وفاي
دوم اشتاق وصلك غير كل الشعوب
يامناتي فديتك ليت تسمع رجاي
إن لقيت إن طبعي فيه بعض العيوب
قلت منك السموحه لو غلبني هواي
لاتقاطع فديتك شوف قلبي تعوب
ملتهي في غرامك مكتوي في عناي
اقرب اقرب وخلني ارشف أحلى عذوب
من عيونك وأدور من حنانك دواي
واعترف لي بحبك لاتداري بنوب
ياجنوني فديتك قول يسعد مساي
تكفى ترحم حبيبك واللّه يكفي هروب
هذي كلمة احبك حايرة في شفاي
ذاب قلبي بعشقك وأنت ظبي الجنوب
وانتهيت بعذابي ... وأنت تخفي غلاي

همس حائر

فاطمة رشاد

كل شيء معد لأن أغادرك بلا رجعة وأن أحمل حقائب مفخخة بالقلق الدائم.

مذ اليوم لاتقرأني كما أقرؤك لاتحمل نفسك وزر القراءة العجلة ، دعنا نمارس فعل القراءة الخفية حين لاندرك أننا صرنا نحفظ بعضنا عن ظهر قلب.

قصة قصيرة

كيد النساء

علي غضيبات

قدم من المدينة المجاورة إلى القرية منذ عدة سنوات معتزا بشبابه وذكائه .... يملك الخبرة والمال .... فتح دكانا اثبت نجاحا متميزا ليصبح في فترة وجيزة كبير تجار القرية ... وفي سهرة مع أصدقائه والحديث عن مكر النساء وكيدهن قال : إن كيد الرجال غلب كيد النساء ، حتى وصل به التحدي إلى وضع لوحة على طاولته في الدكان يقول (كيد الرجال غلب كيد النساء) وتناهت أخبار اللوحة إلى أسماع نساء القرية وفتياتها وبعد حوار طويل بينهن .

قالت أجمل فتيات القرية فتنة : لا تحملن هما . أنا كفيلة بجعله يندم على ما اعتقد وكتب .

لبست أجمل ما عندها ثم انطلقت صباحا إلى دكان صاحبنا بحجة الشراء سائلة إياه عن سر كتابة اللوحة المثيرة للتحدي . أجاب بأنه يتحدى كيد النساء لابل و يستهزئ به . أبدت عدم الاهتمام وحاولت إغراءه بشتى الوسائل إلى أن سألها : هل أنت متزوجة ؟ أجابت :لا .ثم عرض عليها الزواج على سنة اللّه ورسوله . قالت واللّه هذه أمنيتي ولكن .

قال : ولكن ماذا ؟ أجابت إنه والدي .

قال وما به ؟

قالت : إنه يرفض زواجي لكي أبقى على خدمته تلبية لرغبة زوجته .

قال : يا للعجب كيف يطيع زوجته في مثل هذا التصرف الغريب القاسي ؟ سأذهب اليوم مساء لولدك واطلب يدك منه .

لن تستفيد شيأ قالت وهي تقولها بألم وغصة .

قال باستغراب شديد : لماذا ؟

قالت : لأنه سيقول لك ابنتي خرساء صماء قرعاء .

قال : هكذا إذن ؟

قالت : نعم فلا تصدقه وأسرع بالزواج حتى لا يجد فرصة للرجوع بكلامه ثم إن العادات عندنا تقضي بألاتراني طيلة فترة الخطوبة .

قال : حسنا الحمد للّه أنك قلتي لي كل هذا ولكن ما اسمك وأسم والدك وأين يسكن ؟

قالت بعد أن تأكدت من إنطلاء حيلتها عليه : اسمي جميلة ووالدي هو محمد علي أبو محمود ونسكن في الحي الشمالي قرب المسجد الكبير (وكانت تقصد جارة لها).

قال : اتفقنا، اليوم مساء.ثم خرجت عائدة لبيتها مطمئنة لنجاح خطتها .

وفي المساء كان لها ما أرادت وكتابة عقد الزواج والاتفاق على أن الزواج بعد يومين فقط . وتمر الساعات ثقيلة على صاحبنا وهو يمني النفس بزواج تلك الحسناء الفاتنة ،تزف العروس ويدخل العريس عش الزوجية ليرفع الغطاء عن وجه عروسه ليجدها كما وصفها والدها تماما مع دمامة شديدة .تركها على الفور وقد فهم اللعبة التي مرت عليه ونام بالغرفة المجاورة ساهرا ينتظر الصباح على أحر من الجمر مسرعا من الفجر إلى الدكان محتارا في ماذا يصنع بذلك البلاء الذي أبتلي به .

حضرت فتنة مبتسمة سائلة العريس: كيف كانت ليلتك يا عريس الهناء ؟

قال : (دخيلك أنا بوجهك خذي ما تريدين بس خلصيني)

قالت واللوحة ؟

قال : أمزقها احرقها.

قالت: تذهب إلى مضارب إخوة سلمى (النور أو الغجر) وتستأجر عشرة ممن يدق الطبل ويجيد الرقص وتذهب إلى بيت نسيبك حاملاً الطعام والحلوى وهم يدقون الطبل ويرفعون أصواتهم بالغناء وعند سؤاله عنهم وعن سر حضورهم اخبره بأنهم أقربائك ، ساعتها لن يقبل أبوها بنسبك وسيطلب ،منك طلاقها.

قالها وبصوت حزين أشكرك وأتوب على يديك.

ذهب على الطريقة التي وصفتها له ، وكان له ما أراد .